Palestinian Journal for Open Learning & e-Learning No. (20) – May 2025
https://journals.qou.edu/index.php/jropenres
E-ISSN: 2074-5656 / P-ISSN: 2520-5692

The Impact of Interactive Learning on Developing English Speaking Skills and its Role in Enhancing their Utilization in Higher Education

*Dr. Aida "Mohammed Ali" Bakeer**

1Assis. Prof., Faculty of Educational Sciences, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine.

Oricd No: 0000-0001-7354-3522
Email: azza.alhabsi44@icloud.com

Received:
11/12/2024

Revised:
11/12/2024

Accepted:
5/03/2025

***Corresponding Author:**
abakir@qou.edu

Citation: Bakeer, A. "Mohammed A. The Impact of Interactive Learning on Developing English Speaking Skills and its Role in Enhancing their Utilization in Higher Education. Palestinian Journal for Open Learning & E-Learning, 1(20). https://doi.org/10.33977/0280-013-020-006

2023©jrresstudy. Graduate Studies & Scientific Research/Al-Quds Open University, Palestine, all rights reserved.

- **Open Access**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

Objectives: The study aimed to explore the impact of interactive learning on developing English-speaking skills and its role in enhancing their implementation in higher education.

Methodology: The study employed a quasi-experimental design and a descriptive approach. Pre- and post-tests were administered to a sample of (64) students, who were divided into experimental and control groups. Additionally, a questionnaire consisting of (30) items, distributed over three main domains, was used to assess the role of interactive learning in boosting students' confidence in speaking English, increasing their motivation to communicate, and providing a supportive learning environment for utilizing English-speaking skills.

Results: The results revealed statistically significant differences at ($\alpha \leq .05$) between the two groups in the post-test, favoring the experimental group. This confirms the effectiveness of interactive learning in improving English-speaking skills. The findings also indicated that interactive learning enhances students' self-confidence, increases their motivation to
speak English, and provides a supportive classroom environment for practicing speaking skills.

Conclusion: The study concluded that interactive learning improves communication skills and enhances students' psychological aspects. In light of these findings, the researcher recommended integrating interactive activities into English language curricula, focusing on designing activities that enhance students' proficiency in using English effectively.

Keywords: Interactive learning, English speaking skills, higher education.

أثر التّعلم التفاعلي في تطوير مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، ودوره في تعْزيز توظيفها في التعليم الجامعي

*د. عايده "محمد علي" باكير**

أستاذ مساعد، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين

الملخص

الإهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى أثَر التعلم التفاعلي في تطوير مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، ودوره في تعزيز استخدامها في التعليم الجامعي.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج التجريبي (بتصميم شبه تجريبي)، إضافة الى المنهج الوصفي؛ حيث تم تطبيق اختبارين: (قبلي وبعدي) على عينة مكونة من (64) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. كما تمَ استخدام استبانة تكونت من (30) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة لتقييم دور التعلم التفاعلي في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، وزيادة دافعيتهم، وتوفير بيئة تعليمية داعمة لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية.

النتائج: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq .05$) بين المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية التعلم التفاعلي في تحسين مهارات التحدث باللغة الإنجليزية. كما أشارت النتائج إلى أن التعلم التفاعلي يعزز ثقة الطلاب بأنفسهم، ويزيد من دافعيتهم، ويوفر بيئة تعليمية داعمة داخل الصف لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أن التعلم التفاعلي يلعب دورًا محوريًا في تحسين مهارات التواصل، وتعزيز الجوانب النفسية للطلبة وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الباحثة بدمج الأنشطة التفاعلية في مناهج اللغة الإنجليزية، مع تصميم أنشطة تركز على تطوير كفاءة الطلاب في استخدام اللغة الإنجليزية بفعالية.

الكلمات المفتاحية: التعلم التفاعلي، مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، التعليم الجامعي.

المقدمة

يركز التعليم الحديث على تطوير الكفاءات الفردية التي تمزج بين التفكير النقدي والتواصل الفعال ضمن بيئة تعليمية داعمة تحفز الطلاب على النمو الفكري والاجتماعي والشخصي، كما يسعى هذا النهج إلى تمكين الطلبة من التعبير عن أنفسهم بحرية واستقلالية، مما يعزز مشاركتهم في العملية التعليمية، ويطور مهاراتهم الاجتماعية والشخصية .(Kutbiddinova et al., 2016) ويُعتبر إشراك الطلبة عاملا جوهريا في تحسين جودة التعليم، وفعالية التدريس، وتحقيق الإنجاز الأكاديمي؛ فقد أكدت الدراسات الحديثة أن إشراك الطلبة ودمجهم بشكل فعال في العملية التعليمية يسهم بشكل كبير في تعزيز التحصيل الأكاديمي؛ حيث يعمل على ربط الجوانب النظرية بالتطبيق العملي، مما يعزز استدامة التعليم، ويزيد من فاعليته.
(الشامي،2024؛عبد الدايم ونصار، 2018؛ السلامي، 2016).

ويشهد تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية أو أجنبية تطورات ملحوظة في العصر الحالي؛ حيث لم يشهد هذا المجال مثل هذا الاهتمام بأساليب التعليم من قبل. ويبرز هذا التطور أهمية دراسة وتحليل الأساليب التربوية الحديثة والمبتكرة في تعليم اللغة الإنجليزية، بما يعكس الحاجة الملحة لتحسين العملية التعليمية بشكل عام؛ فعلى مدار العقود الماضية، ازداد اهتمام الباحثين بتطوير منهجيات تدريس جديدة تهدف إلى تحقيق أعلى مستويات النجاح في تعليم اللغة الإنجليزية، بخاصة في ظل التحديات المستمرة التي يواجهها المتعلمون في هذا المجال (أبو حميدة، 2023).

ورغم التقدم الكبير في أساليب التدريس المدعومة بالتكنولوجيا، ما زال العديد من المعلمين يواجهون صعوبات في تطبيق هذه الأساليب بشكل فعال داخل غرفة الصف (حامد، 2024). وقد يعزى ذلك جزئيا إلى استمرار الاعتماد على المناهج التقليدية التي تركز بشكل أساسي على المعلم كمصدر للمعرفة؛ مما يحد منْ فرص تفاعل الطلاب، ويقلل من فعالية التعلم. وتفتقر هذه البيئة الصفية إلى الدعم التفاعلي والابتكار، كما تسهم في ظهور فجوة واضحة في تدريس مهارات التحدث؛ حيث يصعب على الطلاب اكتساب مهارات التواصل الفعالة (Qaddumi & Smith, 2024).

وفي هذا السياق، أشار Ajaj (2023) إلى أن الأنشطة التفاعلية تُعتبر من الأدوات التدريسية الفعالة التي تعزز من مشاركة الطلاب في العملية التعليمية. ولا تقتصر هذه الأنشطة على تحفيز التذكر وتعزيز الفهم فقط، بل تلعب دورا محوريا في تحسين مهارات التحدث والتواصل، بخاصة في العصر الرقمي الذي يتطلب ديناميكية وتفاعلا مستمرا؛ إذ يُعدُّ التفاعل من المحاور الرئيسة في البحث التربوي المتعلق بتطوير استراتيجيات التعليم ودمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.

وبرغم ذلك، لا يزال التدريس التقليدي يهيمن على أساليب التعليم في المؤسسات التعليمية، مما يجعل العملية التعليمية تعتمد على التلقين النظري، وزيادة سلبية الطلبة، واعتمادهم على الآخرين في التحصيل.

كما يُسهم ذلك في ضعف ثقتهم بأنفسهم، وانخفاض دافعيتهم للإنجاز. وتُظهر الأساليب التقليدية، التي تركز على المعلم كمصدر أساس للمعلومات، عجزا في توفير فرص للتفاعل النشط؛ مما يقلل من فرص الطلاب في التعلم العميق. ووفا لـــــ Wang (2022)، فإن هذه البيئة التعليمية التقليدية تقلل من فرص التفاعل، وتشكل مزيداً من التحديات للطلبة ذوي المهارات اللغوية الضعيفة؛ فقد أشار Atiyah et al. (2015) إلى أن سيطرة المعلمين في الصفوف التقليدية تقيد فرص الطلاب في المشاركة والتفكير النقدي، مما يعرقل تطبيق المعرفة في مواقف الحياة الواقعية. كما أن هذا النقص في الفرص التفاعلية يؤثر سلبًا على ثقة الطلاب بأنفسهم، ويحدّ من استعدادهم للتحدث باللغة الإنجليزية. ومن هنا، أصبح من الضروري التغلب على ضعف الثقة الذي يعوق قدرة المتعلمين على الانخراط الفعال في تعلم اللغة.

إضافة إلى ذلك، فإن أحد الأسباب الرئيسة لهذه التحديات هو محدودية المفردات، التي تعيق قدرة الطلبة على التعبير عن أفكارهم، والمشاركة بفعالية في المحادثات. وقد أشار Tambunan (2018) إلى أن نقص المفردات باللغة الإنجليزية يُعدّ من العوامل الأساسية التي تؤثر على الكفاءة اللغوية للطلبة، وتحدّ من قدرتهم على التواصل الفعال (Bakeer et al.,2023). حيث إن تأثير محدودية المفردات لا يقتصر على عملية التعلم فقط، بل يحدّ أيضا من فرص التواصل والتعاون بين المعلم والطلبة، وممارسة اللغة الإنجليزية في البيئة الصفية وخارجها، مما يبرز أهمية إيجاد بيئة تعليمية داعمة وفعالة (Barr, 2016).

ويوصي عدد من الباحثين وفقا لما أشار إليه (Okello,2023) بتبني استراتيجيات تعليمية تفاعلية لمواجهة مثل هذه التحديات، بهدف تعزيز مهارات التحدث باللغة الإنجليزية؛ حيث تسهم الأنشطة التفاعلية في توفير فرص تعليمية تشجع التعلم النشط، وتتيح للطلاب التعبير عن أفكارهم بطرق مبتكرة. وتساعد هذه البيئة التفاعلية الطلاب على تعلم مهارات التواصل، وتنظيم أفكارهم، وتكوين استنتاجات منطقية، وتسهم أيضا في تعزيز التفاعل مع المعلمين والأقران، وتحسين أدائهم الأكاديمي، لذا، يتحمل المعلمون

مسؤولية اختيار الاستراتيجيات الأكثر فعالية لتعزيز مهارات التحدث لدى الطلاب، مع التركيز على بيئة تعليمية تشجع على المشاركة الفاعلة؛ فقد أثبتت الدراسات أن المناهج التي تركز على الطالب كمحور للعملية التعليمية تكون أكثر فعالية من تلك التي تعتمد على المعلم كمحور رئيس (Peled et al., 2022).

كما تلعب التكنولوجيا دورًا محوريًا في تعزيز المهارات اللغوية من خلال الأنشطة التعليمية التفاعلية؛ حيث أظهرت دراسة (Huynh et al., 2019) أن الألعاب التفاعلية الإلكترونية لها تأثير إيجابي في تعلم المفردات وتحفيز الطلاب، وذلك من خلال توفير بيئة تعزز المرونة العقلية، وتسمح بابتكار مجالات جديدة لممارسة اللغة. وفي هذا السياق، أشارت دراسة (Altakhaineh et al., 2023) إلى أن استخدام (الإنترنت) بشكل صحيح يمكن أن يجعل التعرض للغة أكثر فعالية؛ حيث يتيح التفاعل معها في مواقف متنوعة، مما يدعم اكتسابها بشكل أعمق.

من جهة أخرى، لا تقتصر بيئات التعلم التفاعلية على استخدام التكنولوجيا فحسب؛ بل تشمل أيضا الأنشطة والأساليب التي تعزز ديناميكية التعليم، كما أنها تعزز التفاعلات العاطفية والاجتماعية الإيجابية، المشاركة والدافعية بين المتعلمين من خلال تقديم الدعم للطلاب في أثناء تطويرهم لمهارات أو معارف جديدة، مما يعزز تجربة التعلم الشاملة (Dalimunthe et al., 2024). وقد أشارت دراسة Kate (2023) إلى أن بناء بيئة تعليمية محفزة يُسهم بشكل كبير في تحسين التحصيل الأكاديمي، ويحول المتعلمين من أفراد سلبيين إلى مشاركين نشطين في العملية التعليمية (Zega et al., 2023). وتتيح الأساليب التفاعلية للمعلمين جذب انتباه المتعلمين، وتعزيز الفهم العميق للمفاهيم، وخلق بيئة صفية تعاونية وتفاعلية، من خلال تحويلهم إلى أفراد يتمتعون بدافعية عالية، وثقة بقدراتهم، مما يؤهلهم لمواجهة التحديات الحياتية بفاعلية أكبر (Miles, 2019).

وتُعتبر اللغة الإنجليزية اللغة الأجنبية الأكثر أهمية في فلسطين مقارنة بأية لغة أخرى تدرس في البلاد. وبالرغم من الاعتراف بأهمية اللغة الإنجليزية كلغة عالمية، إلا أنها لا تُعدّ لغة رسمية؛ حيث تُدرس كلغة أجنبية تتطلب جهدًا وممارسة مستمرة لتعلمها. ويُعتبر إتقان اللغة الإنجليزية ضروريًا لتمكين الفلسطينيين من التواصل الفعال على المستوى الدولي، ما يجعلها اللغة الأجنبية الأولى التي تُدرس رسميًا، بدءًا من الصف الأول في المرحلة الأساسية كمنهج إلزامي، وتستمر دراستها في الجامعات بعد إتمام التعليم الثانوي (Bakeer, 2018). ورغم ذلك، تواجه عملية تعلم اللغة الإنجليزية، كما ترى الباحثة، تحديات كبيرة، مثل: محدودية فرص التعرض للغة في الحياة اليومية، ونقص المعلمين المؤهلين لتطبيق أساليب التدريس الحديثة، والمناهج التقليدية، وضعف دمْج التكنولوجيا والأدوات الرقمية في التعليم. وعادة ما تؤدي هذه التحديات إلى ضعف في نتائج التحصيل في مهارات اللغة جميعها، وللمراحل الدراسية في التعليم العام كافة؛ مما يؤدي إلى إظهار مستويات متزايدة من القلق والخجل عند التحدث باللغة الإنجليزية لأغراض التواصل الشفهي، لا سيما عند الرد على الأسئلة الشفوية، أو تقديم العروض أمام الصف، مما يستدعي البحث عن أساليب تربوية حديثة ومبتكرة، والتحليل لفهم أثر هذه الأساليب في مواجهة هذه التحديات بشكل فعال.

1.2 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يواجه طلبة الجامعات في فلسطين تحديات كبيرة في تعلم اللغة الإنجليزية، لا سيما في تنمية المهارات الأساسية، مثل: التحدث والاستماع والكتابة. وتعود هذه الصعوبات إلى عوامل عدة، أبرزها محدودية الفرص لممارسة اللغة في بيئات تواصلية حقيقية، والاعتماد على أساليب تدريس تقليدية تفتقر إلى التفاعل والتشويق. كما يعاني العديد من الطلاب من انعدام الثقة بالنفس، والخوف من ارتكاب الأخطاء، مما يؤدي إلى ترددهم في استخدام اللغة الإنجليزية، واعتمادهم على لغتهم الأم في التواصل. ويؤدي غياب الدافعية وضعف الحافز إلى تفاقم هذه التحديات، مما يحدّ من قدرتهم على إتقان اللغة وتوظيفها بفعالية في السياقات الأكاديمية والمهنية (Bakeer et al., 2023). وتشير الدراسات إلى أن بيئات التعلم التقليدية القائمة على التلقين، والتي تفتقر إلى التحفيز وفرص الممارسة العملية، تؤثر سلبًا على التقدم اللغوي للطلاب، وتؤدي إلى انخفاض ثقتهم بأنفسهم، وزيادة ترددهم في استخدام اللغة الإنجليزية (Qaddumi & Smith, 2024). ومن هنا، تبرز ضرورة تبني استراتيجيات تعليمية حديثة مبتكرة، تركز على تطوير مهارات التواصل، وتعزيز التفاعل ضمن بيئات تعليمية محفزة، للإسهام في تحسين الأداء اللغوي للطلاب، وزيادة قدرتهم على التفاعل والتواصل الفعال في مختلف المواقف الأكاديمية والمهنية. وعليه، تتمحور مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس الاتي:

- ما أثر التعلم التفاعلي في تطوير مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، ودوره في تعزيز توظيفها في التعليم الجامعي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الاتية:

1. ما دور التعلم التفاعلي في تعزيز الدافعية لدى الطلبة لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي؟
2. ما دور التعلم التفاعلي في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي؟
3. ما دور التعلم التفاعلي في تعزيز البيئة الصفية المحفزة لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي؟

1.3 أهداف الدراسة:

1. توضيح دور التعلم التفاعلي في تعزيز الدافعية لدى الطلبة لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي.
2. دراسة دور التعلم التفاعلي في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي.
3. تحديد دور التعلم التفاعلي في تعزيز البيئة الصفية المحفزة لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي في التعليم الجامعي.

1.4 أهمية الدراسة

تُقسم أهمية الدراسة إلى قسمين على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

1. تحديد دور التعلم التفاعلي كأداة مبتكرة لتطوير مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي.
2. تقديم رؤى حول مدى فعالية التعلم التفاعلي في دعم الجوانب النفسية التحدث باللغة الإنجليزية.
3. تسليط الضوء على أهمية التعلم التفاعلي والأنشطة التفاعلية في خلق بيئة صفية داعمة ومشوقة.

الأهمية التطبيقية:

1. تحديد أثر تطبيق استراتيجيات التعلم التفاعلي في سدّ الفجوة التعليمية الناتجة عن ضعف المهارات الأساسية لدى الطلاب في التحدث باللغة الإنجليزية، من خلال تعزيز دافعية الطلاب، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتحسين مهاراتهم في التواصل باللغة الإنجليزية لمعالجة التحديات العملية التي يواجهها الطلاب.
2. بيان أهمية التعلم التفاعلي والأنشطة التفاعلية في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية من خلال تقديم أدوات وتقنيات عملية يمكن للمعلمين استخدامها في الصفوف الدراسية، مما يسهم في تحسين المخرجات التعليمية بشكل عملي.

1.5 حدود الدراسة

* **المكانية والبشرية:** طلبة الشعبتين المتوفرتين لمساق "كفاءة اللغة الإنجليزية (1)" في فرع نابلس– جامعة القدس المفتوحة.
* **االحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الصيفي من العام الدراسي (2024/2023م).

1.6 التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

التعريف النظري للتعلم التفاعلي: يمكن تعريف التعلم التفاعلي بأنه عملية تنطوي على شكل من أشكال العمل المتبادل، ويركز التعلم التفاعلي على تعزيز مشاركة الطلاب وإشراكهم في العملية التعليمية من خلال استخدام التكنولوجيا التعليمية لتحفيز التفاعل والتواصل الفعال. يهدف هذا النهج إلى تنمية مهارات التفكير العليا مثل التحليل والنقد والإبداع، مع تشجيع التعلم التعاوني والعمل الجماعي بين الطلاب لتعزيز بيئة تعليمية شاملة وداعمة. يتطلب التعلم التفاعلي الوصول إلى المحتوى والمهام والمشكلات من قبل المتعلم باستخدام التكنولوجيا الرقمية (على سبيل المثال، جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت)،(Meltzoff et al., 2009).

التعريف الإجرائي للتعلم التفاعلي: هو سلسلة من العمليات والأنشطة والمنهجيات التي هدفت إلى تحقيق تفاعل فعال بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وهو يتضمن تحسين مهارات التحدث لدى الطلاب وتطويرها من خلال دمج الطلبة في مجموعة متنوعة من الأنشطة داخل الصف وخارجه، مثل النقاشات الجماعية، العروض التقديمية، التعلُّم القائم على المشاريع من خلال التحدي، والتغذية الراجعة، التفاعل النشط، وحل المشكلات بشكل جماعي، مما يعزز التعاون باستخدام التكنولوجيا الرقمية، مما سهل الوصول إلى المحتوى التعليمي، وتنفيذ المهام المطلوبة.

التعريف النظري لمهارات التحدث باللغة الإنجليزية: تُعرّف مهارات التحدث بأنها المهارات التي تسمح لنا بالتواصل بشكل فعال؛ فهي تمنح المتكلم القدرة على نقل المعلومات لفظيًا، وبطريقة يمكن للمستمع فهمها (Riadil, 2020).

التعريف الإجرائي لمهارات التحدث باللغة الإنجليزية: هي قدرة الطالب على التعبير الشفوي باستخدام جمل واضحة وصحيحة نحويًا، والمشاركة الفعالة في الحوارات الثنائية أو الجماعية، مع فهم وجهات النظر المختلفة. كما تشمل اختيار المفردات المناسبة بدقة، ونطق الكلمات والعبارات بشكل واضح ومقبول، بالإضافة إلى التحدث بثقة دون خوف من الأخطاء مع القدرة على التصحيح الذاتي.

2. الدراسات السابقة

بحثت الدراسات الاتية في أثر الأنشطة التعليمية التفاعلية في تحسين مهارات التحدث في صفوف اللغة الإنجليزية:

دراسة (Bhuttah, 2024): بحثت هذه الدراسة الكمية تأثير الأساليب التربوية المبتكرة على تعزيز التفكير النقدي، ونتائج التعلم لدى الطلاب في مرحلة التعليم العالي. تم اختيار عينة من (321) طالبًا من الجامعات العامة والخاصة في باكستان. ركزت الدراسة على تحديد تأثير الأساليب التربوية المبتكرة، مثل التعلم القائم على حل المشكلات، والصفوف الدراسية المقلوبة، والتدريس التفاعلي في تعزيز الأداء الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. كما بحثت الدراسة في دور القيادة الشاملة في خلق بيئة تعليمية داعمة ومتنوعة تعزز فعالية هذه الأساليب. تم جمع البيانات من خلال استبيانات مسح مقتبسة من دراسات سابقة؛ حيث تم تقييم العلاقة بين الأساليب التربوية المبتكرة، والتفكير النقدي، ونتائج التعلم، وممارسات القيادة الشاملة. أظهرت النتائج أن الحصص الدراسية المقلوبة تعزز بشكل كبير الأداء الأكاديمي للطلاب، وأن هذه الأساليب تؤثر إيجابيًا على دافعية الطلبة، وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم. كما سلطت النتائج الضوء على أهمية القيادة الشاملة في تعزيز فعالية الأساليب التربوية المبتكرة من خلال خلق بيئة تعليمية داعمة ومتنوعة. وبينت الدراسة أن تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط ودمج التكنولوجيا في غرفة الصف الدراسي، جنبًا إلى جنب مع ممارسات القيادة الشاملة، يحسِّن بشكل كبير من مشاركة الطلاب والتحصيل الأكاديمي العام.

دراسة (Jaiswal, 2024): هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر الألعاب التعليمية الإلكترونية (اللعبيّة) على اكتساب المفردات وتحفيز الطلاب بين (54) طالبًا مسجلين في برنامج التوجيه في مؤسسة للتعليم العالي في البحرين. قارنت الدراسة تعليم المفردات التقليدي مع نهج اللعبيّة باستخدام منصة Kahoot. كشفت النتائج أن المجموعة التي استخدمت هذا النوع من الألعاب حققت زيادة كبيرة في المفردات، بمتوسط درجات بعد الاختبار (86) مقارنة بـــ (78) للمجموعة الضابطة. وعلاوة على ذلك، وجد (85٪) من المشاركين في المجموعة التي استخدمت اللعبيّة أن هذه الطريقة أكثر فعالية للاحتفاظ بالمعلومات، وفضلها (92٪) على أوراق العمل التقليدية.

أشارت النتائج إلى أن اللعبيّة يمكن أنْ تعزز بشكل كبير تعلم المفردات من خلال جعل العملية أكثر جاذبية وفعالية. ومع ذلك، أضافت الدراسة أنه لتحقيق الاستفادة الكاملة من فوائدها، من الضروري التغلب على التحديات مثل المشكلات الفنية والمستويات المتفاوتة في إلمام الطلاب بالمنصة التعليمية.

دراسة (Kamran et al., 2023): بحثت هذه الدراسة في تأثير أساليب التدريس التفاعلية على نتائج تعلم الطلاب على مستوى الجامعة في لاهور، باكستان. ركزت أهداف البحث على تحديد العلاقة بين أساليب التدريس التفاعلية ونتائج تعلم الطلاب، وتقييم مدى استخدام هذه الأساليب من قبل المعلمين، وفهم اتجاهات الطلاب نحو هذه الأساليب. تبنت الدراسة نموذجًا إيجابيًا، وتم استخدام تصميمًا مسحيًا لجمع البيانات الكمية من طلاب البكالوريوس من جامعتين في لاهور.

يتضمن تحليل البيانات إحصاءات وصفية واستدلالية، بما في ذلك تحليل الارتباط والانحدار. أشارت النتائج إلى أن دمج أساليب التدريس التفاعلية يعزز مهارات التفكير النقدي والتعاون والمشاركة النشطة والكفاءة الذاتية. تؤكد الدراسة على أهمية تنفيذ أساليب التدريس التفاعلية في التعليم العالي، وتوفر رؤى للمدرسين لإنشاء بيئات تعليمية داعمة. كما أظهرت الدراسة أن التخطيط السليم والتيسير والتدريب ضروريان للتنفيذ الفعال.

دراسة (Achouak, 2023): هدفت هذه الدراسة إلى قياس تأثير الثقة بالنفس على مستوى إشراك الطلاب في التحدث خلال دروس التعبير الشفوي. ولاختبار الفرضية القائلة بأن وجود ثقة عالية بالنفس يعزز من مشاركة متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في التحدث، تم توزيع استبيان على عينة مكوَّنة من ثلاثين (30) طالبًا في السنة الأولى تخصص اللغة الإنجليزية بجامعة بسكرة. أظهرت نتائج تحليل البيانات أن الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من الثقة بالنفس يظهرون مشاركة أكثر فعالية في التعبير الشفوي. وقد أكد الطلاب أن الثقة بالنفس تُعدّ عاملاً جوهريًا في تطورهم الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، كشفت النتائج أن طلاب

السنة الأولى الذين يمتلكون الثقة الكافية للتعبير عن أفكارهم وآرائهم خلال الجلسات الشفوية، مما يقلل من الصعوبات التي قد تواجههم أثناء التحدث. وعلى عكس ذلك، أظهرت الدراسة أن انخفاض مستوى الثقة بالنفس قد يقيد المتعلمين من المشاركة بحرية في الأنشطة الصفية. كما بينت النتائج أن دور المعلمين يُعد محوريًا في تعزيز إشراك الطلاب عبر تصميم أنشطة تفاعلية ملائمة ومحفزة.

ودعمت النتائج المستخلصة فرضية الدراسة وأجابت عن تساؤلات البحث، مؤكدة أهمية الثقة بالنفس ودور المعلمين في تحفيز التفاعل الطلابي ضمن دروس التعبير الشفوي.

دراسة (Salahuddin et al., 2022): كانت مشكلة الدراسة التي حددها الباحثون هي انخفاض مستوى ثقة الطلاب في التحدث باللغة الإنجليزية. لذلك، كان الهدف الأساسي من هذه الدراسة تعزيز ثقة الطلاب بقدرتهم على التحدث باللغة الإنجليزية باستخدام الممارسات التفاعلية. أجريت هذه الدراسة في إحدى جامعات القطاع الخاص في لاهور، باكستان. وتم استخدام تصميم البحث شبه التجريبي والاختبارات القبلية والبعدية في الدراسة. تم إشراك مجموعة كاملة مكونة من (40) طالبًا من الجامعة في الدراسة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. ثم تم استبدال طريقة التدريس التقليدية المستخدمة في دروس اللغة الإنجليزية بجلسات مبتكرة وتفاعلية لمدة فصل دراسي واحدٍ للمجموعة التجريبية. كانت الفرضية الصفرية التي تم تطويرها هي: لا يوجد تغيير في مستوى ثقة الطلاب في التحدث باللغة الإنجليزية قبل تطبيق التجربة وبعدها. تم تحليل البيانات إحصائيًا، وكتشفت النتائج أن الأنشطة التفاعلية يمكن أن تعزز ثقة الطلاب، وتقلل من القلق، مع تعزيز الرغبة لديهم في التحدث دون تردد. وبالتالي، تم اقتراح استخدام الأنشطة التفاعلية في صفوف اللغة الإنجليزية لتعزيز مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى الطلاب.

دراسة (Waluyo&Bucol, 2021): هدفت الدراسة إلى تحديد أثر استخدام التطبيقات الرقمية، وتحديدًا تطبيق Quizlet ، في تحسين تعلم المفردات الإنجليزية لدى الطلاب ذوي الكفاءة المنخفضة. تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (65) طالبًا من مستوى مبتدئ جدًا في جامعة تايلاند، والذين لم يجتازوا اختبار الكفاءة الجامعية، وكانوا ملتحقين بدورة علاجية تأسيسية في اللغة الإنجليزية. تم تقسيم الدراسة إلى شعبتين: الأولى استمرت (5 أسابيع) بدون استخدام Quizlet، بينما شملت الشعبة الثانية استخدام Quizlet كأداة تعليمية لدعم تعلم المفردات خارج الصف الدراسي. تم اختيار (500) كلمة أكاديمية من مستويات (A1-A2) وفق الإطار الأوروبي المشترك للغات كمواد تعليمية. تم قياس تقدم الطلاب من خلال اختبارات أسبوعية داخل الصف. أظهرت نتائج الدراسة تحسنًا ملحوظًا في تحصيل الطلاب للمفردات بعد استخدام Quizlet، حيث كشفت اختبارات (t) للعينات المقترنة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية. وتشير هذه النتائج إلى أن دمج عناصر التعلم المبني على الألعاب، مثل Quizlet، يمكن أن يحول تعلم المفردات من نشاط تقليدي ممل إلى تجربة ممتعة وفعالة، بخاصة للطلاب ذوي الكفاءة المنخفضة. كما تسلط الدراسة الضوء على إمكانية استخدام التكنولوجيا لتعزيز التعلم الذاتي خارج الصف الدراسي، مما يسهم في معالجة التحديات المرتبطة بوقت الحصة الدراسية المحدود واختلاف وتيرة التعلم بين الطلاب.

دراسة (Suliman, 2020): تناولت هذه الدراسة صعوبات التحدث باللغة الإنجليزية التي يواجهها طلبة المرحلة الثانوية في بعض المدارس الخاصة بـــ (أبو ظبي). وهدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر سلبًا على أداء الطلبة في التحدث باللغة الإنجليزية، وتقديم توصيات لتحسين كفاءتهم في هذا المجال. اعتمدت الدراسة على منهج البحث النوعي الذي شمل الملاحظات الصفية والمقابلات مع المعلمين والطلبة. أظهرت النتائج أن الطلبة يواجهون مجموعة من التحديات في التحدث باللغة الإنجليزية، أبرزها: الصعوبات اللغوية، والاعتماد على اللغة الأم، والخوف من التحدث أمام الآخرين. كما كشفت الدراسة عن عوامل مؤثرة تزيد من هذه الصعوبات، مثل اتجاهات المعلمين نحو تعليم التحدث باللغة الإنجليزية، والأساليب التعليمية المستخدمة، ومحدودية الفرص لممارسة اللغة الإنجليزية في البيئات الصفية وخارجها.

دراسة (Omar et al., 2020): أجريت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات المتعلمين نحو أنشطة التعلم اللغوي التفاعلية لتحسين القدرة على التحدث باللغة الإنجليزية، كماهدفت الدراسة إلى تحليل فعالية أنشطة التعلم اللغوي التفاعلية في تحفيز المتعلمين على التحدث في صفوف اللغة.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم جمع المعلومات باستخدام استبانة مكون من 30 فقرة، وتم اختيار 50 متعلمًا في المدرسة الابتدائية بشكل عشوائي للمشاركة في هذه الدراسة. وأظهرت النتائج أن الثقة بالنفس، والدافعية للتعلم، وبيئة التعلم تؤثر على قدرة المتعلمين على التحدث باللغة الإنجليزية. كما أشارت النتائج إلى أن أنشطة التعلم اللغوي التفاعلية قادرة على التغلب على المشاكل

المتعلقة بالتواصل في صفوف اللغة؛ فقد أدى استخدام أنشطة تعلم اللغة التفاعلية إلى تحسين قدرة المتعلمين على التحدث باللغة الإنجليزية.

دراسة (Suryadi, 2018): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر تعزيز الثقة بالنفس وإتقان المفردات على مهارة التحدث لدى الطلاب، مع التركيز على العلاقة بين هذه العوامل. اعتمد البحث على المنهج الوصفي باستخدام أسلوبيْ الاستقصاء والاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. بلغ حجم مجتمع الدراسة (246) طالباً وتكوّنت عينة الدراسة من (50) طالباً. أظهرت النتائج أن كلا من الثقة بالنفس وإتقان المفردات لهما تأثير إيجابي ومباشر في تحسين مهارة التحدث، بالإضافة إلى وجود علاقة قوية بين الثقة بالنفس وإتقان المفردات في تعزيز هذه المهارة.

دراسة (Tambunan, 2018): ركزت هذه الدراسة على التعرف إلى الصعوبات التي تواجه طلبة تخصص اللغة الإنجليزية في تعلم مهارات الاستماع، والتحدث باللغة الإنجليزية في نيجيريا.

شارك في الدراسة 30 طالبًا جامعيًا؛ حيث تم توزيع فقرات الاستبانة على ثلاثة مجالات لتحديد التحديات الرئيسة. كشفت النتائج أن الخوف من ارتكاب الأخطاء ونقص مفردات الكلمات هما أبرز العقبات التي تعيق تطور مهارات التحدث والاستماع. كما أشارت الدراسة إلى أن تعزيز الثقة بالنفس يُعدّ استراتيجية فعالة لتحسين هذه المهارات.

دراسة (Dewi, 2017): هدفت الدراسة التعرف إلى أثر الألعاب التواصلية على تعليم مهارة التحدث، وتحديد كيف تؤثر الألعاب التواصلية على مهارات التحدث لدى الطلاب في المدارس الإعدادية في جاكرتا بإندونيسيا. تكونت عينة الدراسة من مدرس اللغة الانجليزية و (36) طالبا.

استخدم الباحثون البحث العملي التعاوني مع بعض معلمي اللغة الإنجليزية في جمع البيانات. وكانت الأدوات هي: المقابلة والملاحظة والاستبيان والاختبار. أظهرت النتائج أن الألعاب التواصلية أسهمت في إحداث تأثير إيجابي على عملية التعلم والتعليم. وهذا يعني أيضا أن الألعاب التواصلية من المتوقع أنها عززت حماس الطلاب وتحفيزهم؛ حيث تم رصد تحسن إيجابي في المشاركة النشطة للطلاب وثقتهم وطلاقة مهارة التحدث. كذلك فإن استراتيجية التدريس والتعلم المتبعة خلقت ظروفًا جيدة وممتعة تقلل من الملل والتوتر في عملية التعلم. دراسة (Dewi, 2017).

دراسة (Haidara, 2016): هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل النفسية التي تؤثر سلبًا على أداء متعلمي اللغة الإنجليزية في إندونيسيا، مع التركيز على مهارة التحدث. اعتمد البحث على تصميم وصفي نوعي؛ حيث شمل مراجعة نظرية، وملاحظات ميدانية، وإجراء مقابلات مع 20 طالبًا. تم تحليل البيانات باستخدام تقنية التحليل التفاعلي وفقا لـــ(Miles & Huberman, 1994). أظهرت النتائج أن العوامل النفسية تؤثر بشكل ملحوظ على أداء الطلاب في التحدث باللغة الإنجليزية، بالرغم من اعتقاد معظمهم أنهم يمتلكون مستوى جيدًا من المفردات والقواعد. كما أظهرت النتائج أن التحديات الرئيسة التي تواجه الطلاب كانت تشمل: (1) الخوف من ارتكاب الأخطاء، (2) والشعور بالخجل، (3) والتردد، (4) وضعف الثقة بالنفس. اقترح الباحث عددًا من التوصيات لمعالجة هذه المشكلات، بما في ذلك تطوير استراتيجيات تعليمية تعزز الثقة بالنفس، وتقلل من الحواجز النفسية التي تعيق تقدم الطلاب في مهارة التحدث. وبهذا، توضح الدراسة أن العوامل النفسية تلعب دورًا محوريًا في تعلم اللغة الإنجليزية، وأن علم النفس البشري يلعب دورًا مهمًا في تأثيره على أداء الطلاب في البيئة التعليمية، مما يؤكد الحاجة إلى تبني أساليب تدريس تدعم الجانب النفسي للطلبة لتحسين أدائهم اللغوي.

من خلال ما تقدّم من عرض للدراسات السابقة يمكن ملاحظة أن الدراسات الحديثة تؤكدعلى الدور المحوري للتعلم التفاعلي في تحسين مهارات التحدث والتواصل؛ إذ يسهم في تنمية التفكير النقدي، وتعزيز المشاركة النشطة، وزيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب. وأظهرت النتائج أن استراتيجيات التعلم النشط، مثل دمج التكنولوجيا والألعاب التعليمية، تسهم في تحسين تحصيل المفردات، وجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وفعالية، بخاصة للطلاب ذوي الكفاءة اللغوية المحدودة. كما تبين أن استخدام الألعاب التواصلية والتطبيقات التفاعلية، مثل Quizlet، يساعد في تحويل تعلم المفردات إلى تجربة ممتعة، مما يسهم في معالجة الفروقات الفردية بين الطلاب وتحفيز التعلُّم الذاتي.

كما أشارت الدراسات السابقة إلى أن البيئة التعليمية التفاعلية تعزز ثقة الطلاب بأنفسهم؛ مما يؤدي إلى مشاركتهم بفعالية في التعبير الشفوي، والتغلُّب على الخوف من ارتكاب الأخطاء. كما أظهرت النتائج أنّ انخفاض الثقة بالنفس يشكّل عائقًا أمام المشاركة الحرة في الأنشطة الصفية، في حين أن دور المعلمين في تصميم أنشطة تعليمية محفزة يُعدّ عنصرًا أساسيًا في تعزيز

التفاعل الطلابي. بالإضافة إلى ذلك، فقد كشفت الدراسات عن تأثير الاتجاهات والأساليب التدريسية في صعوبات تعلم التحدث باللغة الإنجليزية، مؤكدة أن التعلم التفاعلي يوفر بيئة داعمة تقلل من هذه التحديات، وتعزز الطلاقة اللغوية.

وعلى الصعيد النفسي، أوضحت الدراسات أن تنفيذ استراتيجيات التدريس التفاعلية، مثل التعلم القائم على الألعاب والتعلم المدعوم بالتكنولوجيا، يسهم في زيادة الدافعية للتعلم، والتقليل من التوتر والملل، مما يعزّز من قدرة الطلاب على اكتساب اللغة والتواصل بفعالية. وتبرز أهمية التخطيط السليم والتيسير والتدريب لضمان نجاح هذه الأساليب، كما تسلط النتائج الضوْء على دوْر القيادة التربوية في خلق بيئات تعليمية محفزة ومتنوعة تدعم استراتيجيات التعلم المبتكرة.

وبشكل عام، تؤكد هذه الدراسات على أهمية تبنّي أساليب تعليمية تفاعلية تعزز مشاركة الطلاب، وتدعم الجوانب النفسية واللغوية لديهم، مع التركيز على تعزيز الثقة بالنفس وتقليل الحواجز النفسية التي تعيق تقدمهم، مما يُسهم في تحسين الأداء الأكاديمي، كما توفر رؤى قيمة للمعلمين لإنشاء بيئات تعليمية داعمة تعزز التفكير النقدي.

3. منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي (بتصميم شبه تجريبي) بهدف تقييم أثر التعلم التفاعلي في تطوير مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، ودوره في تعزيز توظيفها في التعليم الجامعي؛ حيث تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات التعلم التفاعلي لتطوير مهارات التحدث، والمجموعة الضابطة التي درست المقرر نفسه باستخدام الأساليب التقليدية. كما اتبعت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على دور التعلم التفاعلي في تحسين مهارات التحدث من خلال تعزيز العوامل النفسية والبيئة التعليمية.

3.1. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (64) طالباً وطالبة من فرع نابلس في جامعة القدس المفتوحة، تم اختيارهم باستخدام طريقة العيِّنة المتيسِّرة ممَّنْ كانوا مسجَّلين في شعبتيْن لمساق: "كفاءة اللغة الإنجليزية (1)"، يقوم بتدريسهما عضو هيئة التدريس نفسه، مما ضمّن اتساق أساليب التدريس والتجانس بين المجموعات. تم توزيع العينة إلى (37) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية (الذين شاركوا في أنشطة التعلم التفاعلي) و (27) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة الذين تابعوا الدراسة باستخدام أساليب التدريس التقليدية، وذلك بالطريقة العشوائية، خلال الفصل الدراسي الصيفي من العام الدراسي (2024/2023م).

3.2 أدوات البحث

لتحقيق أهداف الدراسة وقياس أثر التعلم التفاعلي على أداء الطلبة، تم تصميم اختبارين: اختبار قبلي واختبار بعدي، بهدف تقييم مستوى تحصيل الطلبة في مهارات التحدث باللغة الإنجليزية. هدف الاختبار القبلي إلى قياس المستوى الأكاديمي الأولي للمشاركين في كل من المجموعة الضابطة والتجريبية قبل بدء التجربة، مما يتيح تحديد الفروق الأولية بينهما. كما يهدف استخدام الاختبار البعدي لقياس أثر تطبيق استراتيجية التعلم التفاعلي من خلال مقارنة أداء الطلبة قبل تطبيقها وبعده، مما يسهم في تقييم فعالية هذه الاستراتيجية في تحسين مهارات التحدث لديهم.

كما تم استخدام استبانة لقياس الاتجاهات، صمم وفق مقياس (ليكرت) كأداة لجمع البيانات؛ حيث يتكون المقياس من خمسة مستويات، تتراوح بين: 5= (موافق بشدة)، 4= (موافق)، 3= (محايد)، 2= (لا أوافق)، و1= (لا أوافق بشدة). تتكون الاستبانة من 30 فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة، هي: 1) الدافعية، 2) الثقة بالنفس، 3) بيئة التعلم؛ حيث احتوى كل محور على 10 فقرات. ولضمان موثوقية الأداة، تم حساب معامل (كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha) لتحديد الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة ؛ حيث بلغت قيمته 0.87، مما يشير إلى مستوىً عالٍ من الثبات.

3.3. اجراءات الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي (بتصميم شبه تجريبي) لتقييم فعالية التعلم التفاعلي في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية؛ حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تم اختيار شعبتين من الطلاب بشكلٍ عشوائي لضمان تكافؤ المجموعتين في الخصائص الأساسية، وتم تطبيق استراتيجيات التعلم التفاعلي على المجموعة التجريبية فقط. تضمنت هذه الاستراتيجيات أنشطة تفاعلية داخل الصف وخارجه، مثل: المناقشات الجماعية، والألعاب التعليمية، ومهام المحاكاة، والتي هدفت إلى تعزيز مهارات التحدث وتحسين الثقة بالنفس لدى الطلبة.

كما تم استخدام المنهج الوصفي؛ حيث قدمت الدراسة تحليلًا تفصيليًا لبيانات الاستبانة، وتم توضيح دور التعلم التفاعلي في تحسين مهارات التحدث. كما تم وصف نتائج أداء الطلبة الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين. أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية حققت تحسنًا ملحوظًا في مهارات التحدث مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فعالية استراتيجيات التعلم التفاعلي.

واستخدمت الدراسة أدوات بحثية متنوعة لجمع البيانات، بما في ذلك الاختبارات القبلية والبعدية لقياس مستوى تطور مهارات التحدث لدى الطلاب في المجموعتين. بالإضافة إلى ذلك، تم توزيع استبانة على طلبة المجموعة التجريبية بعد تطبيق استراتيجيات التعلم التفاعلي، وذلك لقياس فاعلية هذه الاستراتيجيات في تعزيز الدافعية، وزيادة الثقة بالنفس، وتحسين البيئة الصفية المحفزة.

3.4 تنفيذ الدراسة:

تمَّ تطبيق أنشطة تعليمية تفاعلية واستخدامها مع المجموعة التجريبية التي ركزت على التفاعل المباشر داخل الصف، بالإضافة إلى تفاعل مستمر خارج غرفة الصف عبر الأدوات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. ومن أبرز هذه الأنشطة:

- **أولا:** المشاريع التعاونية التي شجعت الطلاب على العمل معا لحل المشكلات، وإنشاء مخرجات تعليمية.
- **ثانيا:** التكامل مع الأجهزة المحمولة؛ حيث تمَّ استخدام تطبيقات تعليمية وبرامج لتسهيل الوصول إلى المحتوى.
- **ثالثا:** السياقات الواقعية التي تحاكي مواقف الاتصال الحقيقية لتمكين الطلاب من التعامل مع اللغة بشكل عملي.

1. الأنشطة داخل الصف:

تم تنفيذ مجموعة من الأنشطة التفاعلية داخل الصف لتحفيز الطلاب على تحسين مهارات التحدث، مثل:

- **أولا:** العروض التقديمية؛ حيث يقوم الطلاب بإعداد موضوعات متنوعة وتقديمها لتعزيز مهارات التحدث.
- **ثانيا:** لعب الأدوار؛ حيث يتم تشجيع الطلاب على التعبير عن آرائهم، والتفاعل في مواقفهم من خلال لعب الأدوار المختلفة.
- **ثالثا:** النقاشات الجماعية؛ حيث تسهم النقاشات في تحسين مهارات التواصل من خلال تبادل الأفكار.
- **رابعا:** التعلم القائم على المشاريع: بحيث تسمح هذه المشاريع للطلاب بتطبيق المفاهيم اللغوية عمليًا.
- **خامسا:** حل المشكلات بشكل جماعي؛ حيث تساعد هذه الأنشطة على تطوير مهارات الحوار والتفكير النقدي.

2. الأنشطة خارج الصف:

- **أولا:** استخدمت الدراسة التكنولوجيا الرقمية، ومنصات التواصل الاجتماعي لتعزيز التعلم خارج الصف، حيث تم:
  1. تشكيل مجموعات على منصات، مثل: (واتس آب)، و(فيسبوك)، لتبادل الأفكار والمشاركة في المناقشات.
  2. استخدام الأدوات الرقمية (الحواسيب والهواتف الذكية) للوصول إلى المحتوى وتنفيذ الأنشطة.
- **ثانيا:** في المقابل، درست المجموعة الضابطة المادة نفسها باستخدام الطرق التقليدية المعتادة، ما أتاح مقارنة الأداء بين المجموعتين لتقييم أثر التعلم التفاعلي على تطوير مهارات التحدث.
- **ثالثا:** استمرت الأنشطة لمدة 10 أسابيع، وتم تكليف الطلاب بمهمة أسبوعية يتم مناقشتها وتنفيذها داخل الصف وخارجه. كما عملت الباحثة على تحميل فيديوهات وصور تحفيزية على منصات التواصل الاجتماعي لتعزيز التفاعل، وزيادة الدافعية.

3.5 تحليل البيانات

تم تحليل نتائج هذه الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) بهدف الحصول على بيانات دقيقة ونتائج أكثر وضوحًا. تم توظيف التحليل الوصفي لحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبانة، مما أتاح استكشاف العلاقة بين أنشطة التعلم اللغوي التفاعلية ومشاركة المتعلمين في التحدث باللغة الإنجليزية للإجابة عن أسئلة البحث. كما تم إعداد جداول تتضمن المتوسطات الحسابية والنسب المئوية المرتبطة بفقرات الأسئلة المبنية وفقاً لمقياس (ليكرت). بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين (Independent Samples t-Test) لتحليل الفروق الإحصائية في درجات تحصيل الطلبة لكل من الاختبارين: القبلي والبعدي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. كما تم استخدام اختبار لعينتين مرتبطتين اختبار (t) المزدوج لتحليل الفروق الإحصائية في درجات تحصيل الطلبة لكل من الاختبارين: القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

4. النتائج

– **أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من أسئلة الدراسة، وهو:** هل يوجد أثر للتعلم التفاعلي في تطوير مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي؟

إجابة عن هذا السؤال الرئيس من أسئلة الدراسة، فقد تم التأكد من أن درجات تحصيل الطلبة المشاركين متشابهة للمجموعتين: الضابطة والتجريبية، وعدم وجود فرق واضح بين أداء هاتين المجموعتين، تم استخدام اختبار (t) في بداية الفصل الدراسي وقبل تطبيق الدراسة لتحليل الفروق الإحصائية لمتوسط درجات تحصيل الطلبة في الاختبار القبلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية. وجاءت نتائج الامتحان القبلي على النحو الاتي:

الجدول (1): نتائج اختبار(t) للفروق الإحصائية في متوسط درجات تحصيل مهارات التحدث بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي

المجموعة	عدد الطلاب (N)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري(SD)	T-Value	درجة الحرية(df)	Sig
المجموعة (التجريبية)	37	62.1	.95	.72	62	.480
المجموعة الضابطة	27	61.9	1.14			

تشير نتائج الجدول (1) إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا بين الوسط الحسابي لدرجات تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي؛ حيث إن المجموعة التجريبية حققت وسطًا حسابياً بلغ (62.1) مقارنة بالمجموعة الضابطة (61.9)، مما يشير إلى تحصيل متشابه للطلبة في المجموعتين. كما أنَّ القيمة T المحسوبة بلغت (.72)، مما يعني عدم وجود فرق واضح بين أداء المجموعتين، والقيمة الاحتمالية (.480) أكبر من مستوى الدلالة المفترضة (.05)، وهذا يعني أن الفروق بين المجموعتين غير دالّة إحصائيًا، وأن أية فروقات دالّة إحصائياً في الاختبار البعدي – في حال وجودها– ستُعزى إلى أثر استخدام الأنشطة التفاعلية على مهارات التحدث باللغة الانجليزية.

وفي ضوء ما سبق تم فحص الفرضية التي تنص على: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =.05) بين متوسط درجات تحصيل الطلبة في الاختبار البعدي في مهارة التحدث باللغة الإنجليزية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية؟

حيث تم استخدام اختبار (t) لتحليل الفروق الإحصائية للمتوسط الحسابي لدرجات تحصيل الطلبة في الاختبار البعدي بين المجموعتين: الضابطة والتجريبية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (2): نتائج اختبار(t) للفروق في الوسط الحسابي لدرجات تحصيل الطلبة في مهارة التحدث بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي

المجموعة	عدد الطلاب (N)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري(SD)	درجة الحرية(df)	T-Value	Sig.(2-tailed)
المجموعة (التجريبية)	37	79.4	.78	62	23.73	.00
المجموعة (الضابطة)	27	67.3	2.57			

تشير نتائج الجدول (2) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي؛ حيث إن المجموعة التجريبية حققت متوسطًا حسابياً (79.4) مقارنة بالمجموعة الضابطة (67.3)، مما يشير إلى تحصيلٍ أفضل للطلبة الذين شاركوا في الأنشطة التفاعلية. كما أن القيمة T المحسوبة (23.73)، والقيمة الاحتمالية (.00)أقل من مستوى الدلالة التقليدي (.05). كما تم فحص الفرضية التي تنص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= .05) في درجات تحصيل الطلبة في مهارة التحدث باللغة الإنجليزية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (t) المزدوج لتحليل الفروق الإحصائية للمتوسط الحسابي لدرجات تحصيل الطلبة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية. وجاءت النتائج على النحو الاتي:

الجدول (3): نتائج اختبار (t) المزدوج للفروق في متوسط درجات تحصيل الطلبة في مهارة التحدث بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	عدد الطلاب (N)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري(SD)	T-Value	Sig.(2-tailed)
البعدي	37	79.4	.78	28.08	.00
القبلي	37	62.1	.95		

تشير نتائج الجدول (3) إلى وجود فروق دالّة إحصائيًا بين درجات تحصيل الاختبار القبلي والاختبار البعدي في مهارة التحدث للمجموعة التجريبية؛ حيث إن المجموعة التجريبية حققت وسطًا حسابياً (79.4) في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي (62.1)، مما يشير إلى تحصيل أفضل للطلبة بعد أن شاركوا في الأنشطة التفاعلية. كما أنَّ القيمة T المحسوبة بلغت (28.08) وأن القيمة الاحتمالية (.00) هي أقل من مستوى الدلالة التقليدي (.05).

تُظهر نتائج الجدول (2) أن الفروق بين المجموعتين في الامتحان البعدي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية كانت كبيرة، وذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. كما تؤكد نتائج الجدول (3) أن الفروق بين نتائج درجات تحصيل الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية كانت كبيرة وذات دلالة إحصائيًا لصالح الامتحان البعدي. تشير هذه النتائج الى أهمية دور التعلم التفاعلي في تحسين مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، وتحسين أدائهم الأكاديمي.

كما تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) لحساب معامل الأثر بين متوسطات الأداء في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لبيان أثر التعلم التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة. وجاءت النتائج على النحو الاتي:

الجدول (4): نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) بين متوسطات الأداء في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

مصدر التباين	(SS)	(df)	(MS)	F	η^2	p- value
بين المجموعات	150	1	150	20.27	0.246	0.001
داخل المجموعات	459	62	7.4	–	–	–
المجموع	609	63	–	–	–	–

تشير نتائج جدول (4) لتحليل التباين (ANOVA) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء على الاختبار البعدي، حيث أظهرت النتائج قيمة Fمرتفعة ((F = 20.27 ومعامل أثر (η^2)كبير(p < 0.001))، ما يعكس أثراً جوهريًا ومهمًا على تحصيل الطلبة، ويدل على الأثر الإيجابي لبرنامج التعلم التفاعلي في تحسين تحصيل الطلبة في مهارة المحادثة، ويشير إلى فعالية التدخل التعليمي.

– **ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة الدراسة**، وهو: ما دور التعلم التفاعلي في تعزيز الدافعية لدى الطلبة لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي؟

للإجابة عن سؤال البحث الثاني، طُلب من الطلبة المشاركين في المجموعة التجريبية مشاركة ارائهم حول أثر التعلم التفاعلي في تعزيز دافعية التحدث باللغة الإنجليزية. وقد جاءت النتائج كما هي في الجدول الاتي:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري لاتجاهات الطلبة نحو أهمية الأنشطة التفاعلية في تعزيز دافعية الطلبة للتحدث باللغة الإنجليزية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. أشعر بالفخر عند قبول أفكاري خلال الأنشطة، مما يزيد رغبتي في التواصل باللغة الإنجليزية.	4.24	.81
2. أشعر بأن الأنشطة التفاعلية تقلل من خجلي في المشاركة في التحدث باللغة الانجليزية.	4.11	.85
3. تساعدني الأنشطة التفاعلية على تعلم مفردات جديدة.	4.32	.82
4. أشعرُ بالراحة في التعبير عن أفكاري في أثناء الأنشطة التفاعلية.	4.22	.76

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
5. الأنشطة التفاعلية تخلق لدي اتجاهات إيجابية نحو التواصل في غرفة الصف.	4.43	.73
6. أشعر بالحماس للمشاركة بسبب دعم زملائي لي في الصف في أثناء الأنشطة التفاعلية.	4.14	.82
7. تحفزني هذه الأنشطة على ممارسة اللغة الإنجليزية خارج غرفة الصف.	3.89	.99
8. تشجع الأنشطة التفاعلية العمل الجماعي والتعاون.	4.30	.78
9. أشعر بقلق أقل بشأن ارتكاب الأخطاء في أثناء الأنشطة التفاعلية.	4.03	.88
10. التنوع في المهام التفاعلية يجعلني أكثر انخراطًا في تعلم اللغة الإنجليزية.	4.22	.81

يُظهر الجدول (4) نتائج التحليل الوصفي للفقرات. وأشارت النتائج إلى أن الفقرات جميعها قد حصلت على متوسط درجات أعلى من 4.0؛ مما يشير إلى موقف إيجابي بشكل عام تجاه الأنشطة التفاعلية. وقد حصلت الفقرة 5: (الأنشطة التفاعلية تخلق اتجاهات إيجابية نحو التواصل داخل غرفة الصف) على أعلى متوسط (4.43). ويتبعها الفقرة 3: (الأنشطة التفاعلية تساعدني على تعلم مفردات جديدة)، بمتوسط (4.32). كما حصلت الفقرة 7: (هذه الأنشطة تحفزني على ممارسة اللغة الإنجليزية خارج غرفة الصف) على أدنى درجة (3.89)، مما يشير إلى حاجة متوقعة للتحسين في توسيع المشاركة خارج غرفة الصف. كما تشير نتائج الانحراف المعياري المنخفضة نسبيًا إلى أن الاستجابات كانت متسقة بين المشاركين. وتعكس هذه النتائج فعالية أنشطة التعلم اللغوي التفاعلية في تعزيز الدافعية.

– **ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من أسئلة الدراسة**، وهو: ما دور التعلم التفاعلي في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي؟

للإجابة عن سؤال البحث الثاني، طُلب من المشاركين في المجموعة التجريبية مشاركة ارائهم حول فاعلية استخدام أنشطة التعلم اللغوي التفاعلية في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، وبقدرتهم على التحدث باللغة الإنجليزية. وقد جاءت نتائج التحليل الوصفي كما في الجدول الآتي:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري لاتجاهات الطلبة نحو أهمية الأنشطة التفاعلية في تعزيز ثقتهم بأنفسهم للتحدث باللغة الإنجليزية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. تعزز أنشطة تعلم اللغة التفاعلية ثقتي بقدرتي على التحدث باللغة الإنجليزية.	4.35	.75
2. أشعر بالراحة في التعبير عن أفكاري في أثناء الأنشطة التفاعلية دون توتر.	4.22	.79
3. تساعدني هذه الأنشطة على التغلب على خوفي من ارتكاب الأخطاء عند التحدث باللغة الإنجليزية.	4.19	.85
4. التدرب مع زملائي في الصف في أثناء المهام التفاعلية يجعلني أكثر ثقة.	4.19	.89
5. أشعر بقلق أقلّ بشأن التحدث باللغة الإنجليزية أمام الآخرين بسبب الأنشطة التفاعلية.	4.11	.88
6. أحب ممارسة المفردات الجديدة في أثناء الجلسات التفاعلية، مما يزيد من ثقتي بنفسي.	4.38	.74
7. تساعدني هذه الأنشطة على بناء الثقة في قدرتي على استخدام اللغة الإنجليزية في الحياة اليومية.	4.30	.80
8. أشعر بثقة أكبر عندما يدعم زملائي أفكاري في أثناء الأنشطة التفاعلية.	4.19	.82
9. الممارسة المتكررة للمهام التفاعلية تجعلني أشعر بمزيدٍ من الطلاقة في اللغة الإنجليزية بعيداً عن الخجل.	4.19	.85
10. تزداد ثقتي بنفسي عندما أرى تحسنًا في مهارات التحدث من خلال هذه الأنشطة.	4.32	.78

تظهر نتائج جدول(5) إلى أن أعلى المتوسطات كانت للفقرة 6: (أحب ممارسة المفردات الجديدة في أثناء الجلسات التفاعلية)، بمعدل (4.38)، والفقرة 10: (تنمو ثقتي بنفسي عندما أرى تحسناً في مهارات التحدث) بمعدل(4.32) ، كما تشير النتائج إلى أن الفقرات جميعها قد تجاوزت المتوسط (4.0)، مما يشير إلى اتفاق عام بين الطلبة على فعالية هذه الأنشطة في تحقيق هذا الهدف. وقد أشار الطلبة إلى أن الأنشطة التفاعلية تساعدهم على الشعور بالراحة عند التعبير عن أفكارهم، وتقلل من القلق

والخوف من ارتكاب الأخطاء، وتعزز الثقة بالنفس عند التحدث أمام الآخرين. كما أظهرت النتائج أن التدرب مع الزملاء والممارسة المتكررة للمهام التفاعلية في أثناء الأنشطة يقلل الخجل، ويعزز شعورهم بالطلاقة والقدرة على استخدام اللغة الإنجليزية في الحياة اليومية. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى أن دعم الطلبة لزملائهم خلال هذه الأنشطة أسهم في تحسين مهاراتهم في التحدث، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم، ويزيد دافعيتهم للتواصل باللغة الإنجليزية. وهذا تأثير إيجابي للأنشطة التفاعلية على تحسين الثقة بالنفس في استخدام اللغة الإنجليزية. كما تدل النتائج على أن الانحراف المعياري للبنود جميعها أقل من (1.0)، مما يعكس تماسكا في استجابات العينة.

– **رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع من أسئلة الدراسة**، وهو: ما دور التعلم التفاعلي في تعزيز البيئة الصفية المحفزة لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي؟

للإجابة عن سؤال البحث الثالث، قام المشاركون في نهاية الفصل الدراسي بالإجابة عن فقرات تعبر عن آرائهم حول أثر أنشطة التعلم اللغوي التفاعلية في تطوير بيئة تعلم داعمة للتحدث باللغة الإنجليزية. وقد جاءت النتائج كما هي في الجدول الآتي:

الجدول (7): نتائج النسب المئوية والمتوسط الحسابي لاتجاهات الطلبة نحو أثر الأنشطة التفاعلية في خلق بيئة تعلم داعمة في صفوف اللغة الإنجليزية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1. تخلق أنشطة تعلم اللغة التفاعلية بيئة صفية إيجابية وجذابة.	4.41	.72
2. أشعر بأن هذه الأنشطة تشجع التعاون والعمل الجماعي بين زملاء الدراسة.	4.35	.75
3. استخدام التكنولوجيا يجعل بيئة التعلم أكثر تشويقاً في أثناء أداء المهام التفاعلية.	4.24	.79
4. أستمتع بكيفية تقليل الأنشطة التفاعلية من الضغوط التقليدية لتعلم اللغة الإنجليزية.	4.30	.83
5. تعزز هذه الأنشطة الحرية في التعبير والتواصل المفتوح بيني وبين زملائي في الصف دون خوف.	4.27	82.
6. أشعر بأن المحاضرة تصبح أكثر ديناميكية وحيوية في أثناء جلسات التعلم التفاعلية.	4.41	.76
7. يعزز العمل في مجموعات في أثناء الأنشطة التفاعلية فهمي للغة الإنجليزية.	4.30	.78
8. أشعر بأن توجيه المعلم في المهام التفاعلية يجعل البيئة أكثر دعمًا.	4.24	.79
9. تقلل صعوبة فهم التعليمات المقدَّمة في أثناء الأنشطة من فعاليتها.	4.19	.79
10. أجد أن المهام التفاعلية فعالة في كسر رتابة أساليب الحصة الدراسية التقليدية.	4.38	.74

أظهرت نتائج الفقرات في جدول رقم (6)، المتعلقة بإيجاد بيئة صفية ديناميكية تكسر روتين أساليب التعلم التقليدية ورتابتها توجهاً إيجابيًا قويًا؛ حيث حصلت على متوسطات عالية (4.41 و4.38)، وهي على التوالي، كما أن الطلاب يعتبرون الأنشطة التفاعلية عاملا إيجابيًا ومؤثرًا في تحسين البيئة الصفية لتصبح إيجابية وجذابة بمتوسط (4.41)، كما أن استخدام التكنولوجيا يجعل بيئة التعلم أكثر تشويقاً في أثناء أداء المهام التفاعلية بمتوسط (4.24)، كما توضح النتائج أن البنود جميعها قد سجلت متوسطًا أعلى من (4.0)، مما يعكس رضا الطلاب العالي عن دور الأنشطة التفاعلية في تحسين البيئة الصفية، وإيجاد بيئة صفية إيجابية وجذابة، وأكثر تشويقاً من خلال: تشجيع التعاون والعمل الجماعي بين الزملاء، وتقليل ضغوط الأساليب التقليدية، وزيادة الحرية في التعبير، والتواصل المفتوح مع الزملاء دون خوف، وكسر رتابة أساليب الحصة الدراسية التقليدية. كما أظهرت النتائج أن الانحراف المعياري للفقرات كان منخفضًا نسبيًا (أقل من 1.0)، مما يدل على استقرار الإجابات، وتجانس الآراء بين أفراد العينة.

5 . مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما أثر التعلم التفاعلي في تطوير مهارات التحدث باللغة الإنجليزية ودوره في تعزيز توظيفها في التعليم الجامعي؟

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن دمج الأنشطة التفاعلية في العملية التعليمية يعزز بشكل كبير مهارات التحدث باللغة الإنجليزية من خلال زيادة الدافعية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتهيئة بيئة تعليمية داعمة. وتتماشى هذه النتائج مع دراسة (Kamran et al., 2023)، التي أكدت أن أساليب التعليم التفاعلي تعزز التفكير النقدي والتعاون والمشاركة النشطة. كما تدعم نتائج الدراسة

الحالية ما توصلت إليه دراسة (Omar et al., 2020)، التي بينت أن الأنشطة التفاعلية توفر سياقات عملية ومواقف حقيقية لممارسة اللغة، مما يزيد من فرص التفاعل والتواصل اللغوي. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت الدراسة أن تنوع الأنشطة التفاعلية، مثل العروض التقديمية والعمل الجماعي، أسهم في تحسين تعلم مفردات الكلمات لدى الطلبة، وربط تعلم اللغة في حياتهم اليومية، مما عزز من الطلاقة اللغوية لديهم. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Waluyo &Bucol, 2021)، التي أشارت إلى أن استخدام منصات تعليمية قائمة على الألعاب يحول تعلم المفردات إلى تجربة ممتعة وفعالة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما دور التعلم التفاعلي في تعزيز الدافعية لدى الطلبة لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي؟

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الأنشطة التفاعلية أسهمت في زيادة دافعية الطلبة للتعلم والمشاركة النشطة، وذلك من خلال توفير سياقات عملية لاستخدام المفردات الجديدة. وتتماشى هذه النتائج مع دراسة (Jaiswal, 2024)، التي أشارت إلى أن الألعاب التعليمية الإلكترونية تزيد دافعية الطلبة من خلال جعل عملية التعلم أكثر تشويقًا وفعالية. كما تدعم نتائج الدراسة الحالية ما أشارت إليه دراسة (Dewi, 2017)، التي بينت أن الألعاب التواصلية تعزز حماس الطلبة، وتحفزهم على المشاركة الفعالة، مما يحسن طلاقة التحدث لديهم.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما دور التعلم التفاعلي في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي؟

أوضحت نتائج الدراسة أن الأنشطة التفاعلية ساعدت الطلبة على التغلب على مخاوفهم المتعلقة بالتحدث أمام الآخرين وارتكاب الأخطاء، مما عزز ثقتهم بأنفسهم. وتتماشى هذه النتائج مع دراسة (Achouak, 2023)، التي أكدت أن الثقة بالنفس تلعب دورًا محوريًا في زيادة مشاركة الطلبة في التواصل الشفوي. كما تدعم نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة (Salahuddin et al., 2022)، التي بينت أن الأنشطة التفاعلية تقلل من القلق، وتعزز الرغبة في التحدث بطلاقة. بالإضافة إلى ذلك، تتفق هذه النتائج مع دراسة (Tambunan, 2018)، التي أشارت إلى أن تعزيز الثقة بالنفس يُعدّ استراتيجية فعالة لتحسين مهارات التحدث والاستماع.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما دور التعلم التفاعلي في تعزيز البيئة الصفية المحفزة لتوظيف مهارات التحدث باللغة الإنجليزية في التعليم الجامعي؟

أبرزت نتائج الدراسة أهمية خلق بيئة تعليمية داعمة لتحسين مهارات التحدث باللغة الإنجليزية؛ حيث وفرت الأنشطة التفاعلية مناخًا محفزًا يعزز التعاون بين الطلبة، ويقلل من الضغوط التقليدية المرتبطة بالتعلم. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Kamran et al., 2023)، التي أكدت أن التعلم التفاعلي يعزز التفكير النقدي، والمشاركة الفعالة. كما تدعم نتائج الدراسة الحالية ما أشارت إليه دراسة (Bhuttah, 2024)، التي بينت أن البيئة التعليمية الداعمة تسهم في تعزيز التفكير النقدي، وتحقيق نتائج تعلم أفضل.

6. التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة، يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات على النحو الاتي:

*** أولا: وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي:**

1. تشكيل لجنة متخصصة في تطوير مناهج اللغة الإنجليزية والتكنولوجيا التعليمية.
2. إعداد دليل إرشادي للمدرسين يشمل أنشطة تفاعلية جاهزة.
3. تنظيم ورش عمل دورية، ومنصات تدريب إلكترونية للتعليم التفاعلي.

*** ثانيا: الجامعات/المؤسسات التعليمية:**

1. توفير برامج تدريبية مستمرة لتمكين المدرسين من تصميم الأنشطة التفاعلية وتنفيذها بفعالية.
2. تبنّي استراتيجية لدمج أنشطة التعلم التفاعلي في مناهج اللغة الإنجليزية للمستويات التعليمية جميعها.
3. تعزيز استخدام الأنشطة التفاعلية في صفوف اللغة الإنجليزية لتحسين الطلاقة اللغوية ودافعية الطلبة.
4. استخدام منصات وتطبيقات تعليمية تفاعلية، مثل: Quizlet و Padlet، مع تدريب المعلمين والطلبة على استخدامها بشكل فعال.
5. خلق بيئة تعليمية تشجع التعبير الحر، وتقلل من القلق والخجل من خلال جلسات نقاشية صغيرة وتفاعلية.

*** ثالثا: خبراء المناهج/المعلمون:**

1. تطوير أنشطة تفاعلية تجمع بين النقاشات والعروض التقديمية لتطبيقها في الصفوف الدراسية.
2. تعزيز ممارسة اللغة عبر أندية وأنشطة مجتمعية باللغة الإنجليزية.
3. تعزيز التعاون الجماعي لزيادة التفاعل، وبناء علاقات إيجابية داخل غرفة الصف.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

- أبو حميدة، د. (2023). أثر بيئة تعلم الكترونية تفاعلية في تنمية مهارات اللغة الانجليزية لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- حامد، م. (2024). أثر الدعم التعليمي الذكي خلال موقع ويب تفاعلي قائم على الذكاء الاصطناعي في تنمية الأداء الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية. (40) 8، 1-91.
- السلامي، ز. (2016) نمط الدعم التعليمي باستخدام الواقع المعزز في بيئة تعلم مدمج، وأثرهما على تنمية التحصيل وبعض مهارات البرمجة والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية النوعية مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز. مجلة تكنولوجيا التعليم. 3-114، 26 (1).
- الشامي، م. (2024). كفاءة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وفاعليته في دعم الأداء الأكاديمي لدي الطالبات والمعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (34) 1 ، 228 – 272.
- عبد الدايم، خ، ونصار، ع. (2018). استخدام بيئات التعالم الإكتروني وعلاقته بدافعيَّة الإنجاز لدى أطفال جامعة القدس المفتوحة في منطقة شمال غزة التعليمية. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح (6) 3.

References

- Abdul-Dayem, K., & Nassar, A. (2018). The Use of E-Learning Environments and Its Relationship to Achievement Motivation among Children at Al-Quds Open University in the North Gaza Educational District (in Arabic): The Palestinian Journal of Open Education (6)3.
- Abu Hamida, D. (2023). The effect of an interactive e-learning environment on developing English language skills among kindergarten children (in Arabic): Master's thesis, Middle East University, Jordan.
- Achouak, Y. (2023). Exploring the effects of self-confidence on EFL students' engagement to speak [Master's thesis, Biskra University]. Department of Foreign Languages. Algeria.
- Ajaj, I. E. (2023). The effectiveness of interactive teaching strategies in teaching English language. Journal of Al-Farahidi's Arts, 15(52, Part II), 483–492.
- Al-Salami, Z. (2016) The two types of educational support using augmented reality in a blended learning environment and their effect on developing achievement, some programming skills, and engagement in learning among students of the College of Specific Education with high and low motivation to achieve (in Arabic): Educational Technology: A Series of Studies and Research. 3-114, (1) 26.
- Al-Shami, M. (2024). The Efficiency and Effectiveness of Using Artificial Intelligence Technologies in Supporting Academic Performance of Female Student Teachers at the Faculty of Home Economics, (in Arabic): Arab Research in the Fields of Special Education, (34)1, 228-272.
- Altakhaineh, A. R. et al. (2023). Challenges with Online Teaching and Learning of English Vocabulary. International Journal of Information and EducationTechnology, Vol. 13, no. 3, pp.577-586
- Atiyah, M., El Sherbiny, M., & Guirguis, S. (2015). Education on e-learning program versus traditional instruction for undergraduate students. International Journal of Advanced Research in Science, Engineering and Technology, 2(7), 776–786.
- Bakeer, A. M. (2018). Students' attitudes towards implementing blended learning in teaching English in higher education institutions: A case of Al-Quds Open University. International Journal of Humanities and Social Science, 8(6), 131–139. Retrieved from https://doi.org/10.30845/ijhss.v8n6a15
- Bakeer, A., Dweikat, K., & Smith, M. (2023). The effectiveness of project-based learning on improving the undergraduate students' speaking skills through M-learning. Journal of Language Education and Research, 38(1), 63–93.
- Barr, J. (2016). Developing a positive classroom climate. The IDEA Center, (October), 1–9.
- Bhuttah, T., Xusheng, Q., Abid, M., & Sharma, S. (2024). Enhancing student critical thinking and learning outcomes through innovative pedagogical approaches in higher education. Scientific Reports, 14(10).

- DalimuntheH.,Dewi I.,YunitaY.,Faadhil F.,& Lubis D. (2024).Building a Supportive Learning Environment: The Role of Psychology in Increasing Student Motivation and Engagement. American Journal of Open Research, 3(4), April, 934-939
- Dewi, R. S., Kultsum, U., &Armadi, A. (2017). Using communicative games in improving students' speaking skills. English Language Teaching, 10(1), 63–71.
- Dia, Alassane. (2024). Teaching and Learning English in the Digital Era: Opportunities and Challenges. Proceedings of the International Conference on Research in Teaching and Education Vol. 1, Issue. 1, 2024, pp. 13-25
- Haidara, Y. (2016). Psychological Factor Affecting English Speaking Performance for English Learners in Indonesia. Universal Journal of Educational Research, 4(7), 1501-1505.
- Hamed, M. (2024). The effect of smart educational support through an interactive website based on artificial intelligence on developing the academic performance of graduate students (in Arabic): Journal of the College of Education, Issue (8), Vol 40,1-91.
- Huynh, T., Zuo, L., & Iida, H. (2019). Investigating the impact of gamification on vocabulary learning among Vietnamese EFL students: A case study. Education and Information Technologies, 24(6), 1921–1939.
- Jaiswal, P. (2024). Enhancing vocabulary acquisition through gamification. Qeios. https://doi.org/10.381425438
- Kamran, F., Kanwal, A., Afzal, A., & Raq, S. (2023). Impact of interactive teaching methods on students' learning outcomes at the university level. Journal of Positive School Psychology, 7(7), 89–105.
- Kate, O. (2023). Impact of Learning Environment on Academic Performances. Eurasian Experiment Journal of Humanities and Social Sciences (EEJHSS), 4 (2):38-42
- Kutbiddinova, R. A., Eromasova, A. A., & Romanova, M. A. (2016). The use of interactive methods in the educational process of the higher education institution. International Journal of Environmental & Science Education, 11(14), 6557-6572.
- Meltzoff, A. N., Kuhl, P. K., Movellan, J., & Sejnowski, T. J. (2009). Foundations for a new science of learning. Science, 325(5938), 284–288.
- Miles, B. M & Huberman, A. M. (1994). Qualitative data analysis. London: International Educational and Professional Publisher.
- Miles, P. (2019). Traditional versus interactive teaching: Out with the old, in with the new? Psychology Teaching Review, 25(2). Retrieved from https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1231537.pdf
- Okello, K. (2023). Impact of learning environment on academic performances. Eurasian Experiment Journal of Humanities and Social Sciences (EEJHSS, 4(2).
- Omar, S. F., Nawi, H. S. A., Shahdan, T. S. T., Mee Mee, R. W., Pek, L. S., & Che Yob, F. S. (2020). Interactive language learning activities for learners' communicative ability. International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE), 9(4), 1010–1016.
- Peled, Y., Blau, I., & Grinberg, R. (2022). Cross-checking teachers' perspectives on learning in a one-to-one environment with their actual classroom behavior: A longitudinal study. Education and Information Technologies. Retrieved from https://doi.org/10.1007/s10639-021-10809-4
- Qaddumi, H., & Smith, M. (2024). A study of Palestinian students' perspectives on their willingness to communicate with foreigners in English. International Journal of Education and Learning, 6(1), 46–55.
- Riadil, I. (2020). EFL students in speaking skill: Identifying English education students' perceptions of psychological problems in speaking. JETAL: Journal of English Teaching & Applied Linguistics, 2(2), 8–20.
- Salahuddin, A., Deeba, F., & Saleem, A. (2022). Enhancing confidence in students' English speaking skills by the use of interactive practices. VFAST Transactions on Education and Social Sciences, 10(1), 148.
- Suliman, W. (2020). Investigating English speaking difficulties that encounter ESL learners. The British University in Dubai (BUiD). Retrieved from https://bspace.buid.ac.ae/items/0c5e22f5-e46b-43ce-92bb-20b498884fd6
- Suryadi, S. (2018). Lack of confidence and limited vocabulary disrupt the learning process of the language of university education. Journal of English Language Studies, 3(2), 192–204.
- Tambunan, A. R. S. (2018). Adversities and challenges on listening and speaking learning of the English language students. Journal of English Language Studies, 3(1), 31–41.
- Waluyo, B., & Leal, J. (2021). The impact of gamified vocabulary learning using Quizlet on low-proficiency students. CALL-EJ, 22(1), 158–179.
- Wang, Y. (2022). A comparative study on the effectiveness of traditional and modern teaching methods. In Proceedings of the 2022 5th International Conference on Humanities Education and Social Sciences (pp. 270–277).
- Zega, S., Tarigan, K., & Ginting, F. Y. A. (2023). The influence of interactive methods on students' speaking skills at SMP Santo Thomas 3 Medan. Journal of English Language Learning, 7(1), 384–399.